على ما يتعلق بابراهيم بن معقل فروى بسنده اليه قال واما من اول كتاب الاحكام الى آخر الكتاب
فاجازه لي البخاري قال ابو علي الجياني وكان اخانه من حديث عائشة رضي الله
عنها في قصة الافك في باب قوله تعالى يريدون ان يبدلوا كلام الله الى آخر الباب
واما حماد ابن شاكر فقاله من اثنا كتاب الاحكام الى آخر الكتاب فتبين ان
النقص في رواية حماد ابن شاكر وابراهيم ابن معقل انما حصل من طريان
الفوت لا من اصل التصنيف وظهر ان العدة في المرويات كلها سوا وغاية ان
الكتاب جميعه عند المزكي بالسماع وعند بعضهم بسماع وبعضه باجازة
والعدة عند الجميع في اصل التصنيف سوا فلا اعتراض على ابن الصلاح في شيء
مما اطلقه انتهى بالنظر ثم قال زين الدين ولم يذكر ابن الصلاح
عدة احاديث مسلم هذا كلام الزين في شرح الفيته وقال فيما كتبه على
ابن الصلاح ما لفظه ولم يذكر ابن الصلاح عدة احاديث كتاب مسلم بالمكرر
ولهو زيد على عدة كتاب البخاري لكثرة طرقه انتهى وقال النووي في التقريب
والتيسير انه نحو اربعة الاف باسقاط المكرر قال الحافظ ابن حجر ذكر
الشيخ في شرح الالفية عن احمد ابن سلمة ان عدة كتاب مسلم بالمكرر اثنى عشر الف
حديث وعن الشيخ محي الدين النووي ان عدته بغير المكرر نحو اربعة الاف انتهى
قلت لم اجد في شرح الالفية الرواية التي ذكرها الحافظ عن احمد ابن سلمة وليس
فيه الا الكلام النووي الذي ذكره المصنف رحمه الله تعالى ولعله في الشرح الكبير ثم قال
الحافظ وعندي في هذا نظر ولم يتعرض المؤلف لرد ابن

الصلاح

الصلاح لكن اي لعدة ما في صحيح مسلم لانه لم يتصد ذكر عدة ما في البخاري
حتى يستدرك عليه عدة ما في كتاب مسلم بل السبب لذكر المؤلف عدة
ما في البخاري انه جعله من جملة البحث في ان الصحيح الذي ليس في الصحيحين
غير قليل خلافا لقول ابن الاخرم لان المؤلف رتب عدته على هذه متين احداها
ان البخاري قال احفظ مائة الف حديث صحيح والاخرى ان جملة ما في
كتابه بالمكرر سبعة الاف حديث ومائتان وخمسة وسبعون حديثا فينتج
ان الذي لم يخرجه البخاري من الصحيح اكثر من الذي خرجه انتهى قلت
لا يخفى ان ابن الاخرم جعل دعواه متعلقة بالصحيحين معا وانه
لم يفت هو لغيرها الا القليل مما ثبت من الحديث والجواب عن دعواه لا يتم الا
ببيان عدة احاديث الكتابين ونسبة تلك العدة الى الاحاديث الصحيحة
مطلقا للستين انما فاتهما اكثر مما جمعاه فلا يتم دعواه واما الاقتصار في الجواب
عليه بان عدة البخاري كذا والذي يحفظ كذا فيتم في البخاري ولكنه
يقول الدعوى انه لم يفت الكتابين الا القليل واقتصارهم في الجواب على
احدهما دون الاخر فلا بد من ذكر عدة احاديث مسلم فتم الجواب فنظر الزين
وارد على ابن الصلاح ودفع الحافظ غير واف بالمراد نعم لكن ان تقول
انما لم يذكر عدة مسلم لانه ليس المراد الا رد قول ابن الاخرم ان الفائت مما
جمعه الشيخان من الصحيح قليل فانه اذا كان البخاري يحفظ منه مائة الف
حديث وكتابه بالمكرر سبعة الاف وكسور وهب ان مسلما حوى عشرين الف حديث

Copyright © King Saud University